ما علمه كان زائدا قال تعالى هو الأول والآخر والبقية تعالى لم
يسبقها عدم وكذا آخريته لا انقضا لها وحقيقة البقا
عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وان شئت
قلت عبارة عن نفي انتها الوجود وان شئت قلت
عبارة عن نفي انقضا الوجود والعبارات كلها بمعنى
واحد لاشك أن البقا نفي العدم اللاحق للوجود اي نفي الفنا
من الله تعالى فالقدم والبقا سلبيان لا وجوديان لاثباتا
واعتقادا كونهما وجوديين او ان شئت نفية السلوب وجودية
قاله غير المحقق المراد بخلقه وكذا الشيخ اعتقاد كونهما
ثبوتيتين فالقول بان القدم والبقا صفتان نفسيتان ليس بصواب
وان نقل القول بذلك في القدم عن عبد الله بن سعيد وفي البقا
عن الشيخ الاشعري وقد رجع عنه وقال انه صفة نفسية
وكلاهما لا يصح قال بذلك في القدم ايضا خلافا لظاهر كلام
المنجور والقاضي السكتاني في حاشيتيهما على شرح الصغرى
وقول الشيخ الاشعري وابن سعيد بانه قديم ليس معصية
لان الاعداد لا اختلاف فيه الآن بعصمة لو صح المحقق عليه
عنده قاله شيخنا الملوي وحقيقة المخالفة للحوادث
عبارة عن نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال
لاشك انه سبحانه وتعالى ~~ليس في الجهة ولا الجسم والمراد~~
~~بحال الذات ...~~ لا مماثلة شيء من
الكائنات لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله اي ذات الله
لبسيته

لبسيته كما أن شي من المخلوقات جرما كالاجرام وصفاته ليست
كصفات المخلوقات حادثة تختص بل هي قديمة وافعاله
ليست كافعال المخلوقات حادثة مكتسبة بل هو الخالق
للكائنات بلا واسطة ولا معين ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير والحوادث هي المخلوقات **تنبيه** قد سمعنا شيخنا
الملوي ان بعض الجهلة قد يتشكك لا تشكيك بالتقييد
على العوام وضعفة العقول قد ابتلاه الابليس بايراده لديه
وهو ان يقول هل المولى تبارك وتعالى داخل العالم او خارج عنه
وهي عبارة سو هذه لا ينبغي ان تذكر للعوام ولا لضعفة العقول
وجوابه انه عني بالدخول انه داخل العالم بعلمه اي مع علمه
والخروج عن تعلقه به انه ليس من جنسه فهو صحيح لهذا
المعنى لكن الجهول اطلاق ذلك لما فيه من الايهام وسوء
الادب مع الله تعالى وان عني بالدخول انه من جملة العالم
وبالخروج انه في جهة خارجة عن العالم فذلك باطل عقلا
ونقلا لان المولى تبارك وتعالى ليس داخل العالم بهذا المعنى
وليس خارجا عنه بهذا المعنى لما تقرر بانه تعالى ليس من
جملة العالم وليس في جهة من العالم تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا او الاكثر حدوثه وهو باطل ضرورة اذ لو كان تعالى
خارجا عن العالم بمعنى انه في جهة خارجة عنه للزم اما
اتصاله او انفصاله وكلاهما محال اما الاتصال فانه من
صفة الحوادث واما الانفصال فكذلك ايضا لان الانفصال